اختــاه

شريف محمد شحاتة

أختاه ..

لحظـة مـن فضـلـك !!

أعيدوا مجدنا دنيـــا وديـنـا وذودوا عن أخلاق المسلمينا
فمن يعلوا لغير الله فينـــــا ونحن بنو الدعـاة الفاتحينـــا
فتياتنا قد حان أن تعـودوا لواحة الإيمان كـي تسـودوا
غدا بكم سيسعد الوجـود ويكبت المستعبـد العنيـــدا

الإهـــــداء

إلى الجوهرة المكنونة .. والدرة المصونة ..
إلى مربية الأجيال .. وصانعة الرجال ..
إلى صاحبة الهمة العالية والعزيمة الماضية ..
الغيرة .. العفة .. الحياء .. العزة ..
فهل من مجيب ؟! وهل من لبيب ؟!
إليك أختاه الغالية .. إليك أماه الحبيبة .. وإليك أيتها الزوجة الكريمة ..
إلى حفيدات خديجة وعائشة .. وأخوات حفصة وفاطمة..
والى كل راع مسئول عن رعيته ..

شـريـف؛ . .

قبــل الكــلام ..stop

أختاااه ..

أشعر بك وتتخالط المشاعر بما يكنه صدرك ويحويه قلبك ويدونه عقلك فتعالى معنا نتجول بلسان صادق يخاطــب الأرواح مباشرة .. ويناجى النفوس بلا حجاب والصراحة عنواننا.

أختاااه ..

أنت بجمالك أبهى من الشمس وبأخلاقك أزكى من المسك وبتواضعك أرفع من البدر.. أما الزينة الجوفاء والمظاهر الزائفة والموضات التافهة .. لا أثر لها فى قاموس حياتك ..

أختاااه ..

أنت درة ثمينة ولؤلؤة جليلة فلا تتناسي ذلك بتقليد نساء العزيز ..أما رأيتم درة تعرض نفسها فترخص ثمنها وتقلل من قدرها ؟!..

هيا أختاه ..

فرب كلمة فى مناقشتنا المفتوحة أنعشت أرواحاً وحركت أجيالاً وأبانت حقيقة خافية..

هيا أختاه ..

نرفع قيود الوهن والتقليد حتى نبصر جوهر المرأة المسلمة ولن تخسرى شيئاً .. وكله من نصيبك !!.

هيا أختاه ..

نبتدر طريق العمل ونستفد من الماضى ونتسابق اليوم .. ونعزم الأمل الواعد الصادق للمستقبل .

أختاه .. أختاه ..

هذه الكلمات قلعة حصينة لا يقتحمها جيش الإفساد ولا يدخلها عدو الشهوات .. ولا يلجها تسلل الثعالــب والــذئاب فأحق الناس بالفوز من عانى فى السير .. وأجدرهم بالأمن من هانت عليه الشدائد ..

أختاه .. أخاطب فيك حياؤك ومروءتك .. أخاطب فيك محبتك لربك .. أخاطب فيك دمك الطاهر الحار .. أخاطب فيك غيرتك وإباءك .. فاستمعى لحديثي وأنصتى لخطابي ..

وسؤال : لم لا تكونى أنت مريم هذه الأيام ؟! ..

والقاعدة الثابتة طيلة هذه الورقات

" اصبرى واقرأى عسى أن تأتى الفائدة "..

من وحـــى الإرشـــاد

* تُنَقِب كل **فتاة صالحة** عن طريق سعادتها بكل ما أوتيت من قوة ولكن : هل السعادة فى المال الوفير والقنــاطير المقنطرة من الذهب والفضة وحسب ؟! هل السعادة هى صحة الجسم فلا يمرض ولا يجوع ولا ييأس وحســب ؟! هل السعادة فى الملبس واللهث خلف أى موضة حديثة وحسب ؟!

ما أظنها .. بهذا سعيدة ..

* لكل فتاة قيمة بقدر غيرتها على نفسها وأنها فتاة عزيزة النفس أى عندها مسألة العفة لا نقاش فيها ومن ثم فهــذه المناوشات والهمسات الرقيقة لك أنت وليست لأحد غيرك..

* لا تأخذى هذه الكلمات على قصد الاتهام منا إليك بل إنها توعية للغافلة وعون للخاملة ونور ساطع للمترددة ..

* هذه وقائع عملية نشهدها كل يوم بل وكل ساعة عفواً وكل دقيقة ولا أقول كل ثانية وما تخلوا منهــا بيوتنــا أو شوارعنا أو جامعتنا فى أى مكان كنا وفى أى زمان عشنا .. ولذا فلنسعى رافعين راية العمــل والتضــحية مــع استفراغ الجهد لننل وسام الجنة .. وتكونى يوم القيامة **مريم هذا العصر** ..نعم ..

ومع أحباب قلبك **خديجة وعائشة وأسماء** .. أما حان الشوق إليهم بعد ؟! ..

<u>شــر ط واتفــاق</u>

قبل الاسترسال فى القراءة يجب ألا تشرد الأذهان ويتشتت التفكير
بل التركيز مطلوب والنهوض بالعمل هو المرغوب **..**
فهيا .. نفتح أبواب القلوب ونقرع سمع الأذان
ونتقبل النقاش بصدر منشرح ونحكم العقل الرباني كمقياس للتنفيذ ..
ونستشير عزة النفس فى خطواتنا ..
وإن كانت الحقيقة كما يقولون **" مُرة "** فعسرة الحساب وزلة الصراط **أمر وأمر** ..فلتعي ذلك جيدًا ..
فأرو الله من أنفسكم خيرًا وأقروا عين نبيكم وحبيبكم (ص) فى قبره ..
موافقـــون ؟**!!**. (<u>نعـــــم</u> – لا – متــــــرددة)

<u>((اللحظة الأولى .. مبـاد ىء أربعـة))</u>

<u>المبدأ الأول :</u>

يقول تعالى " **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخِيَرة من أمرهم ومن يعصى الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبينا** " ..

عهد مكتوب وميثاق موقع أنه إذا أتى أمر من الله ورسوله كانت الاستجابة الفورية وما كانت أوامرهم إلينا إلا مــع الخير الكثير لنا وحينئذ لم يجد لسان حال المؤمنة إلا هتاف " **سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير** " وجوارح الفعل تبرهن تلك الصفقات المعقودة لأن الله حذر " **إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين** "

واسمعى أكثر نداءه (ص) " **إذا أمرتكم بشىء من دينكم فخذوا به** " (صحيح : رواه مسلم والنسائى عن رافــع .. انظر حديث رقم: ٢٢٣٨ صحيح الجامع)

وفى رواية " **فإذا أمرتكم بشيء فخذوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فانتهوا** " (رواه ابن ماجه)

<u>المبدأ الثاني :</u>

يقول (ص) " **كل أمتى يدخلون الجنة إلا من أبى** .. فقالوا : ومن يأبى يا رسول الله ؟! . قال : من **أطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد أبى** " (صحيح : رواه البخارى عن أبى هريرة ؛ انظر حديث رقم: ٤١٥٣صحيح الجامع)

.. فكيف نعصاه وترحب بنا الجنة ومفتاحها بيمينه ؟! وكيف تنالين وسام الشفاعة وهو غاضب منك ؟!.. فحرى بك أن تنهلى من ميراثه النبوى للعفة ونبراسه الأسمى للحياء ؟!. لذا قال (ص) " **من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله** " (صحيح : رواه احمد والبيهقى والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة .. انظر حديث رقم: ٦٠٤٤ صحيح الجامع)

ابن ماجه .. أما من يضيق صدرها ويكدِّر خاطرها طاعته .. فلا تعليق ..

المبدأ الثالث :

يقول (ص) " **إن الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبي للغرباء** " قيل ومن الغرباء يا رسول الله ؟! قال " **الذين يصلحون إذا فسد الناس** " (صحيح : رواه مسلم وابن ماجه عن أبى هريرة .. انظر حديث رقم: ١٠١٥ صحيح الجامع) ..

وكأنه (ص) يري واقعنا المعاصر رأي العين فيوضح أنه لا يغرنك كثرة الهالكين فربما تكون أنت الناجية .. لتستبين الفتاة طريق الجنة وتكون في منأى عن نار السموم وشجر الزقوم .. لأنها حين ذلك من الذين أثنى عليهم (ص) " **يأتى على الناس زمان يكون فيه القابض على دينه كالقابض على الجمر** "(صحيح : رواه الترمذى عن أنس .. انظر حديث رقم: ٨٠٠٢ صحيح الجامع)..

وليتك تتأملي هذا الحديث الذى مر منذ لحظة ..

ويعلق **ابن القيم** " فهؤلاء هم الغرباء الممدوحون المغبوطون ولقلتهم فى الناس جدا : سموا (غرباء) فأهل السلام فى الناس غرباء والمؤمنون فى أهل الإسلام غرباء .. وأهل العلم فى المؤمنين غرباء .. والداعون إلى السنة الصابرون على أذى المخالفين هم أشد هؤلاء غربة .. ولكن هم أهل الله حقا فلا غربة عليهم وإنما غربتهم بين الأكثرين الذى قال الله فيهم " وإن تطع أكثر من فى الأرض يضلوك عن سبيل الله "..

وألتقط الكلام لأقول :

إن أهل العفة وأهل الحياء وأهل الله من النساء .. بين الناس غرباء .. وبين الغافلين غرباء.. وبين المقلدين غرباء..

المبدأ الرابع :

قال (ص) " **لا يكن أحدكم إمعة .. يقول : إن أحسن الناس أحسنت وان أساءوا أسئت.. ولكن إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا** " (رواه الترمذى وحسنه)..

وذكر ابن **عبد البر** بإسناده عن **ابن مسعود** في تفسير الإمعة أنه قال: " كنا ندعو الإمعة في الجاهلية الذي يُدعى إلى الطعام فيذهب معه بغيره وهو فيكم اليوم المحقب دينه الرجال (أي يتبع دينه أقوال الرجال فيرى الدين ما رأوا هم وهو الذي يمنح دينه غيره، فيما ينتفع به ذلك الغير في دنياه، ويبقى إثمه عليه).

لذا قال **علي بن أبي طالب** رضي الله عنه **لكميل بن زياد النخعي:** "يا كميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها للخير والناس ثلاثة: فعالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق ... أفٍ لحامل حق لا بصيرة له ينقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة لا يدري أين

الحق، إن قال أخطأ وإن أخطأ لم يدر، مشغوف بما لا يدري حقيقته فهو فتنة لمن افتتن به وإن الخير كله من عرفه الله دينه وكفى بالمرء جهلاً أن لا يعرف دينه " (انظر أضواء البيان للشنقيطي)

أى لا تقولى أنا مع التيار أنى يذهب بى فلا مانع ..

فيا أختاه : لا تتقمصى شخصية غيرك ولا تذوبى فى الآخرين فإن هذا هو العذاب الدائم .. فمن **آدم** حتى آخر الخليقة لم يتفق اثنان فى صورة واحدة .. فلا تسيرى وراء غيرك بغير تفكير واقتناع .. ولا تخالفى خلقك ولا تلغى وجودك ولا تقتلى استقلالك .... ولا يكن أحدكم إمعة !!..

استبيان :

أختاه :

هل ستوقعى الصفقة بعد هذه المبادىء الأربعة ؟!

(نعم – لا – مترددة)..

((اللحظة الثانية .. الحيـاء تـاج الأخـلاق))

حيـاء أو هـلاك

الحياء أمارة صادقة على طبيعة الإنسان إذ يكشف عن قيمته ومقدار أدبه وأين حمرة الخجل إذا بدر منه ما لا يليق فالحيى نقى المعدن ذكى العنصر .. والانسلاخ من الحياء خسارة فادحة وهلاك حاضر ..

وإشارة حمراء من النبى (ص) ذبذبتها القلق والاضطراب وطولها أن احذرى واحذرى واحذرى

قوله (ص) " **إن الله إذا أراد أن يهلك عبدًا نزع منه الحياء فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا مقيتًا ممقتا (مبغضا) فإذا لم تلقه إلا مقيتًا ممقتا نزعت منه الأمانة فإذا نزعت منه الأمانة لم تلقه إلا خائنًا مخونا فإذا تلقه إلا خائنًا مخونا نزعت منه الرحمة فإذا نزعت منه الرحمة لم تلقه إلا رجيمًا ملعنا فإذا لم تلقه إلا رجيمًا ملعنا نزعت منه ربقه الإسلام** "(رواه ابن ماجه عن ابن عمر .. انظر حديث رقم: ١٥٤٣ ضعيف الجامع)

ولا عجب !!

ونحن نرى الهلكى كثيرين والغارقين بالجملة وهذا ما دفع **الحسن البصري** ليتعجب " ليس العجب ممن هلك كيف هلك وإنما العجب ممن نجا كيف نجا !! " ..

وأنشد **صالح بن عبد القدوس**

إذا قل ماء الوجه قل حيـاؤه ... ولا خير فى وجه إذا قل ماؤه
حياءك فاحفظه عليك وإنما ... يدل على فعل الكريم حياؤه

رمـوز حيائية:

من حال أم المؤمنين **السيدة عائشة** عندما دفن **عمر بن الخطاب** مع قبر النبي (ص) **وأبا بكر** .. فالنبي (ص) زوجها **وأبو بكر** أبوها .. وحين دفن **بن الخطاب** وهو أمير المؤمنين !! وليس حياً بل ميتاً ولو كان من نبى بعد النبى (ص) لكان **عمر** ولكن الحياء بلغ بها كل مبلغ فتستتر وترتدى حجابها كاملا وهى فى بيتها !!..

أتدرين يا أختاه كم كانت للعفة نماذج وأمثال سطرها لنا التاريخ وساقتها لنا السير.

ولـو أن النســاء كمـن عـرفنـا ... لفضِّلت النساء على الرجال
فما التأنيـث لاسم الشمس عـيبٌ ... ولا التــذكير فخـرٌ للهـلال

حياء بعد الموت **!!**..

فاطمة بنت رسول الله (ص).. كانت دائمة الستر والعفاف فلما حضرها الموت تفكرت في حالها وقد وضُعت جثتها على النعش وأُلقي عليها الكفن فالتفتت إلى **أسماء بنت عميس** زوجة **أبى بكر** وقالت يا **أسماء** : إني قد استقبحت ما يُصنع بالنساء إنه ليطرح على جسد المرأة الثوب (الكفن) فيصف حجم أعضائها لكل من رأى .. فقالت **أسماء** : يا بنت رسول

الله .. أنا أريك شيئا رأيته بأرض **الحبشة** .. قالت : ماذا رأيت ؟! فدعت **أسماء** بجريدة نخل رطبة فحنتها حتى صارت مُقوّسة كالقُبة ثم طرحت عليها ثوباً ..

فتهلل وجه **فاطمة** وفرح قلبها وقالت : ما أحسن هذا وأجمله تُعرف بها المرأة من الرجل فلما توفيت **فاطمة** جعل لها مثل هودج العروس ..

وكانت صاحبة اختراع " أول نعش صنع فى الإسلام " **!!**.. يا سبحان الله **!!**

هذا حرص **فاطمة** على الستر وهي جثة هامدة .. فكيف لما كانت حية ؟! أين أولئك الفتيات المسلمات اللاتي نعلم أنهن يحببن الله ورسوله وقلوبهن تشتاق إلى الجنة ؟!

تنبيه هام :

قال (ص) " **ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها إلا هتكت الستر بينها وبين ربها** " (صحيح : رواه ابو داود والترمذى عن عائشة .. انظر حديث رقم: ٥٦٩٢ صحيح الجامع)

أم سلمة .. زوج النبى (ص) ..

وهل أتاكِ نبأ **أم سلمة** رضي الله عنها زوج النبي (ص) عندما سمعته يقول : **من جرّ ثوبه خُيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة** " (صحيح : رواه احمد والبهقى عن ابن عمر .. انظر حديث رقم: ٦١٨٨ صحيح الجامع)

.. فقالت : فكيف تصنع النساء بذيولهن ؟! قال : يرخين شبراً .. قالت : إذاً تنكشف أقدامهن .. قال : فيرخينه ذراعاً ولا يزدن.

لله درك يا أم المؤمنين !! نساء المسلمين حييات عفيفات طاهرات شريفات لا ينبغي أن تُرى أقدامهن أو يرى الرجال منهن ذرة أما بعض النساء في عصرنا إلا من رحم ربك فإنهن يكشفن الذيل خوفاً عليه من البلل أو الغبار ومن غير بلل أو غبار ..انتم ترون !!..

وإذا تكلم أحد انهدرت آلاف المبررات !!..

امرأة من أهل الجنة

روى **عطاء بن أبي رباح** قال : قال لي **ابن عباس** رضي الله عنهما : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟! فقلت : بلى قال : هذه المرأة السوداء أتت النبي (ص) فقالت : إني أُصرع وإني أتكشَّف فادع الله تعالى لي، فقال (ص) : إن شئت صبرتِ ولك الجنة وإن شئت دعوتُ الله تعالى أن يعافيك.. فقالت : أصبر ، وقالت : إني أتكشف (تظهر عورتها من الصرع) فادع الله أن لا أتكشف ، فدعا لها .. فما تكشفت بعدها قط..

هذه المرأة المؤمنة التقية رضيت ببلاء يصاحبها في حياتها الفانية والربح الجنة فوافقت .. ولكنها أَنِفت أن تتكشف فيري الناس من عورتها ما لا يليق بالمرأة المسلمة المحتشمة .. فماذا نقول لهؤلاء اللواتي يتفنَّن في إبداء محاسنهن ويجتهدن في خلع برقع الحياء ؟!

عورة أقامت غزوة **!!**

في أحد الأيام جاءت امرأة مسلمة إلى سوق يهود **بني قينقاع** وكانت عفيفة متسترة فجلست إلى الصائغ فاغتاظ اليهود من حجابها وعفتها وودوا لو يظفرون ولو بنظرة فجعلوا يلمزونها على كشف جسدها .. ويغرونها لتنزع حجابها .. **فأبت** .. وامتنعت فغافلها الصائغ وأخذ طرف ثوبها وربطه إلى طرف خمارها فلما قامت انكشفت بعض عورتها فضحك اليهود منها فصرخت المسلمة العفيفة .. **وودت لو قتلوها ولم يكشفوا عورتها !!**

فقام شاب نبت على عزة الإسلام وعلى الغيرة على انتهاك حرمات الله فسلَّ سيفه ووثب على الصائغ فقتله فاجتمع عليه اليهود فقتلوه وحين تدفق الخبر للنبى (ص) انطلق مسرعاً كالبرق الخاطف لالتهاب غيرته على حرمات الله .. ففرض عليهم حصاراً بجيشه لمدة **خمسة عشر يومًا** !! وكاد أن يفتك بهم كالأسد الغضوب .. لولا توسل **بن سلول** رأس النفاق فاكتفى النبى (ص) بطردهم من المدينة !! ..

ويا ترى ما حال النبى (ص) إذا رأى زماننا هذا ؟! ولا تعليق.

ولا داعـي للمصافحة

أمر المصافحة الميسور بين الأقارب ابن العم وابن الخال وليس الغرباء منا ببعيد وكأنه أمر لا يستدعى التفكير أو غير قابل للتعديل وهذا (**حرام شرعاً**).. فقولوا لمن يمد يده " أنا لا أسلم لأنه حرام أو صافحيه من وراء حاجب وأخبريه أنها آخر مرة " لأنك علمتى بأنها تعضب الله ..

وأخبرك **الحسن البصرى** " تأدبوا رحمكم الله بآداب الله وحافظوا على ما كتب في كتب الله ؛ تكونوا من أولياء الله".. وقول النبى (ص) " إنى لا أصافح النساء" أحمد والترمذى والنسائى.. فماذا أنتم فاعلون ؟!!!!.

ثلاثية الحياء

قال **العلامة الماوردى** (الحياء ثلاثة:

١- الحياء من الله

بامتثال أوامره والكف عن زواجره فقد قال النبى " **استحيوا من الله تعالى حق الحياء** " فقيل يا رسول الله : فكيف نستحى من الله عز وجل حق الحياء .. قال " **فليحفظ الرأس وما حوى .. وليحفظ البطن وما وعى .. وليذكر الموت والبلى .. ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله عز وجل حق الحياء** " .. (حسن : رواه احمد والترمذى والحاكم والبيهقى عن ابن مسعود .. انظر حديث رقم: ٩٣٥ صحيح الجامع)

٢- الحياء من الناس

كف الأذى وترك المجاهرة بالقبيح وقد قال **حذيفة بن اليمان** " لا خير فيمن لا يستحى من الناس "

إذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا وتستحى مخلوقا فما شئت فاصنع

٣- الحياء من النفس

قال الحكماء " ليكن استحياؤك من نفسك أكثر من استحياؤك من غيرك ").

ولا أحدثك عن من تتسامر ليلا في مكالمات تليفونية تخدش درع الحياء وأخرى هوايتها الشاشات الماجنة والمجلات النازعة لجذور الأخلاق " **وإذا لم تستح فاصنع ما شئت** " (صحيح : رواه ابن عساكر عن ابى مسعود البدرى.. انظر حديث رقم: ٢ صحيح الجامع ورقم: ٦٨٤ بالسلسلة الصحيحة)

وكالعادة .. بلا تعليق ..

قرناء لا يفترقان

نعم .. **أختاه** : إنه الحياء الذى ليس للمرأة والفتاة من سمة غيره .. فهو عنوان لها فى مشيتها .. ورسم لها فى تعاملها .. **إذن** : فلابد للحياء أن يترعرع فى القلوب ويأخذ حظه الوافر فى هذا الزمن الذى تناسى فيه الناس مثل تلك المعانى والأخلاقيات .. حيث الفتاة هى مصدر العفة فى المجتمع .. وإلا فهى سبب إفشاء الرذائل واستشراء الفساد .. ذلك لأن " **الحياء والإيمان قرناء جميعاً فإذا رفع أحدهما رفع الآخر** " (صحيح : رواه الحاكم والبهقى فى شعب الايمان عن ابن عمر .. انظر حديث رقم: ١٦٠٣ صحيح الجامع)

نعم ..

إذا رفع أحدهما رفع الآخر..

لأنهما وجهان لعملة واحدة.

((اللحظة الثالثة ..طريق آخره النار))

مواصفات نارية

يقول (ص) " صنفان من أهل النار لم أرهما (منهم) .. **نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة .. ولا يجدن ريحها** "(صحيح : رواه مسلم وأحمد عن أبى هريرة .. انظر حديث رقم: ٣٧٩٩ صحيح الجامع)

يخشى عليك النبى (ص) أن تكونى أختاه رِهنٌ لهذا الخطر الجلل ولعلك ومن أول وهله لاحظتى قوة العبارات وقسوة الكلمات .. وهل مثل ذلك يخرج ممن بعث رحمة للعالمين ؟!..أقول لكى : نعم .. لأنه ما قصد خلفاً لها إلا العفة والطهارة والنقاء بل والحديث يحتاج وقفة متأنية حيث يصف النبى (ص) صنف من أهل النار"**من أهل النار** " كما يصف لنا الجنة فيقول " **إن فى الجنة باباً .. يقال له الريان** " (صحيح : رواه احمد والبهقى عن سهل بن سعد .. انظر حديث رقم: ٢١٢١ صحيح الجامع)

مثلاً؛

عجب عجاب

أن تجد المرأة والفتاه المصلية والتالية لآيات الله ولكن خاب الظن لأنها مدونه عند الله من أهل النار وذلك لانطباق المواصفات .. فيا أختاه ألا تخافين على نفسك ؟!

بل ويؤكد النبى بلغة أشد فقال " **لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها** " .. يا لها من كلمة يحزن لها القلب ويندى لها الجبين وقد حرَمت تلك الفتاة نفسها عن الجنة .. أعلم أن الكلام صعب وثقيل ولكنها الحقيقة.

التكرار يعلم الشطار

يا حبيبة رسول الله : أكرر .. استوقفى نفسك وأطلى برأسك لحال تلك الفتاة وتأملى أنها " **ليست من أهل الجنة بل من أهل النار** " .. ووصلتها الرسالة هذه حتى لا تنتفخ الحجة أمام الله ورسوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه .. **وسؤال** .. هل الملابس التى نراها تليق بفتيات يعتنقن دين الإسلام ؟! وهل الإسلام مسمى فقط أم يحتاج البرهان ؟! وربما كثرت هذه المظاهر والملابس فلا تكن تدرى أو تفرق هل هن يتشرفن بإنتماءهن للإسلام أم ..؟!!

المتشبهين والمتشبهات ..

للأسف الشديد أن البنطلون الذي ارتدته الفتيات والنساء.. أصبح منتشرًا كالماء فى المحيطات وكالهواء فى السماء.. هدوء من فضلكم حيث أعلم أن ذكر تلك الكلمة يسبب الضجر والغضب عند البعض ولكن استمروا فى القراءة عسى يصلكم نور من الله يبدد تلك الغضبة .. ودعينى أسألك سؤالا .. ما هى الحرمانية فى زى المرأة ؟! .. أسمعك تجيبين " أنه يجسد ويصف ويبرز معالم الجسم ".. هذا نتفق عليه .. تمام ؟!..

ثم أجيبي :

إن قلتى أنه واسع فضفاض فهل عند الجلوس فى المواصلات أو فى أى مكان هل يظل واسعًا كما هو ؟! أم ماذا يكون الحال ؟! أم كيف الحال عند هبوب الهواء ؟! اعتقد كما يرى الأعمى بالإيحاء و كما يرى البصير بالرؤية أنه يجسد ويصف ويبرز معالم الرجلان .. هل نختلف فى هذه ؟!..

كونى صريحة وصارحى نفسك أنت لا صاحبتك فإنها حياتك أنت واعلمى جيدا أنك ستموتين وحدك وستدخلين قبرك وحدك وستسألين وحدك .. أترضين من حولك وترفضين الجنة ؟!

ولى عندك تذكرة

مهما كان فليس البنطال كالجلباب ويكفى فقط أنها استجابة لهدى الحبيب (ص) بعدم التشبه بالرجال .. فقد روى **أبو هريرة** أن رسول الله قال " **لعن رسول (ص) الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل** " (اسناده حسن) ..

وقال (ص) " **ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق والديه والمرأة المترجلة والمتشبهة بالرجال والديوث** (الذى لا يغار على عرضه) " (اسناده صحيح)..

وأنصتى لتهديده (ص) " **لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء** "(صحيح : رواه احمد وأبو داود والترمذى وابن ماجه عن ابن عباس .. انظر حديث رقم: ٥١٠٠ صحيح الجامع)..

ارجعى لأول كلمتين " **لعن الله** "

واتخذى قرارك الآن ..

واسمعى ربك بأذن واعية " **ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرًا لهم وأشد تثبيتا * وإذا لأتيناهم من لدنا أجرًا عظيما * ولهديناهم صراطا مستقيمًا** ".. وكل شيء بالتدريج يسهل تنفيذه.

مكافأة وحجة !!

وليس البنطال فحسب بل نجد فتحات فى أسفل هذه البناطيل .. ألم يكتفي أعداء الله بتجسيد جسدك من خلاله !! بل ويبرزون جزءاً من عورتك كمكافأة أخرى للشباب الضائع الذي قطع علاقته بربه غاية فى نظرة لفتاة وأملاً فى تبسم أحدهم فى وجهه !!

وغالبا ستأتى هذه الحجة الأبليسيه سريعا .. أن البنطلون يريح عند صعود المواصلات أو الأماكن المرتفعة .. صبرا فلى عندك كلمة .. إن كان هذا رأيك .. فانظري الحال عند زوجات النبى (ص) وكذلك الصحابيات ليست سيارات بل يركبون الجمال ويرتدون خلف عباءتهم هذه البناطيل تأميناً لعورتهم حتى لا يظهر منها ولو مقدار خرزة وهذه هي العفة بحق لا الحجة العمياء من شيطان أو من قريبة أو من صاحبه.

عورة تائهة

الملابس ذات الأكمام الواسعة التي تظهر بعضاً من الذراع أو إن شئت فقولي الذراع بأكمله والفتيات إلا من رحم الله متهاونون في ذلك لأبعد وأبعد الحدود إلا العفيفات .. أسمعك تقولين لى : وما فيها هى الأخرى ؟! مهلا .. ذراعك هذا .. أليس بعورة ؟! ..

نعم .. عورة ستحاسبين عليها لأنه ليس بوجه ولا كفين .. بل ذراعين ولم يسمع أحد أنهما ليسا بعورة .. وهذا الذراع الذي ينكشف وتلتقطه النظرات السامة من كل مكان سوف يذوب جماله فى جهنم حين يشتعل ناراً وتكون الحسرة " **يا ليتني قدمت لحياتى** "

وما الحل إذن ؟! هناك أكمام ووسائل تستخدم لإخفاء هذه العورة يطلق عليها (**المعصم**) ..

وتسلل شيطانى آخر

أرى من تقول كل الملابس بهذا النظام فماذا أفعل ؟! أهمس فى أذنك..

أختاه :

خير من يرفض تلك الحجج هى نفسك التى بين جنبيك لأن الإنسان إذا وضع بداخله فكرة وأصر عليها وبحث عنها فسوف يحققها ويجدها لا محالة فكما تبحثين عما تحبين فضعى هذا من أولوياتك فأعداء العفة يملؤن المحلات بمثل هذه الملابس الكاسية العارية ولكنك يا أختاه أثمن من ذلك.. لأنك عند الله عظيمة..

وتحسرت **السيدة عائشة** " لو أن رسول الله (ص) رأى ما أخذت النساء بعده لمنعهن المسجد كما منع نساء بني إسرائيل !! " ولا أخفيك سرًا بأن تطلى إلى شرفات المنازل لترى الأذرع المكشوفة عقب عملية غسل الملابس مباشرة .. وحدثي ولا حرج .. ولن أعلق لسطوع بريق الآية

" **وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم** " أغيثنا يا مغيث.

بعض المواصفات الإجبارية

*** يستر البدن ولا يصف ولا يجسد**

عن **أسامة بن زيد** قال : كساني رسول الله (ص) قبطية كثيفة كانت مما أهداها له دحيه الكلبي فكسوتها امرأتي فقال (ص) " مالك لا تلبس القبطية ؟! " قلت : يا رسول الله كسوتها امرأتي فقال " مرها أن تجعل تحتها غلاله فإني أخاف أن تصف حجم عظامها " حسن ..

وعلق **ابن رشد المالكي** " **القباطي** : ثياب يحتمل أنها ضيقة بعض الشيء وممكن تبدى ثخانة جسم لابسها من نحافته وتصف محاسنه وتبدى ما يستحسن مما لا يستحسن فنهى **عمر ابن الخطاب** أن تلبسها النساء امتثالا لقوله تعالى " ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها "..

وقال **الإمام مالك** " بلغني أن **عمر بن الخطاب** نهى النساء عن لبس القباطي قال : وإن كانت لا تشف فإنها تصف لأن الضيق من الثياب يصف ما تحته فيصف من المرأة أكتافها وغير ذلك "..

*** ألا يكون لباس شهرة**

قال (ص) " **من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوبا مثله ثم تلهب فيه النار** "(حسن : رواه ابو داود وابن ماجة عن ابن عمر .. انظر حديث رقم: ٦٥٢٦ صحيح الجامع)..

وقال في رواية " **ألبسه الله ثوب مذله** " (رواه احمد وأبو داود وصححه أحمد شاكر) ..

ويشرح **الإمام الشوكاني** " لباس الشهرة هو ثوب يشتهر بين الناس لمخالفة لونه لألوان ثيابهم فيرتفع الناس إليه بأبصارهم ويختال عليهم صاحب الثوب بالكبر والعجب "..

خلاصة قاطعة

دخلت نساء من **بني تميم** على أم المؤمنين **عائشة** فوجدت ثيابهم رقاقا يشف جسدهن ويبدى محاسنهن فغضبت غضبه لله وقالت لهن " إن كنتن مؤمنات فليس هذا بلباس المؤمنات وإن كنتن غير ذلك فتمتعن به ".. ولا تعليق ..

((اللحظة الرابعة .. **أنا على الموضة !!**))

استبيان هام

أختاه :

هل الموضة هى ملابس تجلب ورائها غضب الله ورسوله ؟!

هل الموضة هى الفتحات التى أطلت من سائر الملابس لتظهر من العورة ما يجعل صاحبتها حطباً لجهنم ؟!

أختاه :

هل الموضة أن يظهر جزء صغير من منطقة الصدر أو شيء من منطقة البطن !!

وأنه جزء من جمالك وحسنك البراق ؟!

هل الموضة ظهور بعض الشعيرات القليلة أعلي الرأس والله أخشى أن تعلقى منهم علي حافة النار ؟!

هل الموضة هى ما يشف أو يصف أو يجسم البدن ؟! ولحساب من تفعلين ذلك ؟!

وبالله يا حبيبة رسول الله :

هل أنت راضية أن يكون ملبسك هكذا ؟!

وهل تعتبرين هذا من الشياكة والجمال ؟!

وما الدافع وراء ذلك كله ؟! وهل أنت مقتنعة ؟!

أم من السبب فى ذلك ؟!

بالله أجيبي نفسك قبل سؤال ربك .. بالله أجيبي نفسك قبل سؤال ربك ..

ويعلق **الرافعى** " عرض الأزياء .. الفتاة تعرض الثوب والثوب يعرض الجسم والجسم والثوب معا يعرضان الفتاة !! وعرض الأزياء هو أمر بإهمال الآية " **ولا يبدين زينتهن** ".."

وباختصار يا سادة .. هو عرض أجسام **!!**

أسئله منبهه

أختاه : ما هي ديانة عارضوا الأزياء أو مخترعو الموضة ؟! وإن كانوا مسلمين فهل فى رأيـك هـذا مـا أراده الإسلام ؟! فأين عزة الإسلام في القلوب ؟! وأين مقدار تعظيم أمر ربك وإرشاد نبيك علي هذه المداخل التي شاعت في العقول ؟!

أختاه : هل ترضين أن تكوني كهؤلاء الشباب الذي لا يسمن ولا يغني من جوع ؟! وعجبا لمن تهرب حياتها مـن بين يديها وتعيش طيلة شبابها باحثة عن أحدث الموضة وأدوات الجمال وفقط .. وليس لديها للصلاة والقرآن متسع ؟! فتزينى وتجملى ولكن .. كما أراد ربك الذى خلقك ونبيك الذى سيشفع لك.

وعندما رأى النبى **على بن أبى طالب** يرتدى ثوبين معصفرين فقال " **إن هذه من ثياب الكفـار فـلا تلبسـها** " (صحيح مسلم)..

فتزينى وتجملى ولكن كما يريد ربك وكما يحب نبيك ..

وإن الله جميل يحب الجمال..

قلة واعية

أختاه : الشئ الثمين لابد للناس بل والعالم أجمع أن يعرف قدره .. أما الآن لم تعد كثير من الفتيات تعـين مقـدار أنفسهن فأصبحت بضاعة مكشوفة ليس لها تجار شرفاء أمناء بل ثعالب وشباب تافه ينسـاق وراء طيـف المـرأه ويلهث خلف التقاط النظرات الخبيثة الماكرة .. ولو سمعتى أحدهم يتحدث عنك لتقطع قلبك ولتفـرز كبـدك مـن وصفهم لك أو تعليقهم على مظهرك.

لا تعينى الشيطان

ربك يبين لك الأمر " **وقال الشيطان لما قضى الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم .. وما كان لـى عليكم من سلطان !! إلا أن دعوتكم فاستجبتم لى .. فلا تلومونى ولوموا أنفسكم .. ما أنا مصرخكم ومـا أنـتم بمصرخى إنى كفرت بما أشركتمونى من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم** " ..

فلا تكوني عوناً للشيطان علي نفسك .. فبكل نظرة إليك من شاب تبتعدى عن الجنة خطوة ويدون فى حسابك سيئة فانظري كم من شاب عبرتي أمامه الطريق ؟! أو لاحظك في المواصلات ؟! وهذا أيضا مدعاة لفتاة أخري غيـرك

أن تقلد صنيعك ويحذرك النبى (ص) " **من دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً** " (صحيح : رواه مسلم وأحمد عن أبى هريرة .. انظر حديث رقم: ٦٢٣٤ صحيح الجامع)

.. وأخرى همها " **من دل على خير فله مثل أجر فاعله** " (صحيح : رواه احمد ومسلم وابو داود والترمذى عـن ابن مسعود .. انظر حديث رقم: ٦٢٣٩ صحيح الجامع)

.. فارق كبير !!

آه من الصيف

عندما تهب رائحة الصيف تشرأب الأعناق إلى المصايف وإلى الملابس الصيفية وكأن رب الشتاء غير رب الصيف .. فينقلب الحال وكأن أيام الصيف رفع فيها القلم أو حجبت فيها الحفظة أو أوصدت فيها أبواب النار ..

وهنا أقول لك :

إنه بتحملكي حر الشمس في الصيف من التزامك بالزى الإسلامي الذي لا يشف ولا يصف ولا يجسد .. ومتابعـة قطع ملابسك من الحشمة والوقار وأن تطلى برأسك علي أي عورة يريد الشيطان إغواء نفسك بكشفها .. فتغلقـي عليه النافذه ولا تستجيبي لهذه الادعاءات .. وافترضي أن درجة حرارة الجو عندك زائدة درجتين وقبل أن يتسـلل التردد " **قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون** " .. ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها والله على علم بذلك " **ألا يعلـم من خلق وهو اللطيف الخبير ؟!** "..

إشفاق قبل العذاب ..

يا من أغراها الشيطان .. أفسحى صدرك لهذه الكلمات .. اتقي الله وتوبي إليه واعرفي مالك ..

تذكري مصيرك المحتوم ..

تذكري سكناك وحيدة فريدة في قبر موحش مظلم ..

تذكري وقوفك بين يدي الله عز وجل بطولك ..

تذكري أهوال يوم القيامة ..

تذكري الحساب والميزان ..

تذكري جهنم وما أعد الله فيها من العذاب الأليم لمن عصاه وخالف أمره ..

تذكري كل ذلك واعلمي أنك والله أضعف من أن تتحملي شيئا من عذاب الله أو أن تطيقي شيئا من هـذه الأهـوال فارحمي نفسك وبادري إلى حب ربك ولا تقولى لا زلت صغيرة .. أو بعد أداء العمرة أو الحج أو فـي رمضـان القادم بل **الآن الآن** أفرحي ربك قبل أن يغلق في وجهك الباب ويعلوك التراب فتندمي حين لا يصلح الندم ..

ومن يدرى أين دارك غدا ؟!

شتان شتان

تأملي " **إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين أمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة** "..واسمعى قول النبي (ص) " **من تشبه بقوم فهو منهم** "(صحيح : رواه ابو داود عن ابن عمر .. انظر حديث رقـم: ٦١٤٩ صـحيح الجامع)

فشتان شتان بين من تحشر جوار **الحبيب وخديجة وأسماء وعائشة** .. وأخرى صديقتها امرأة **أبي لهب !!**

فمع من تحبين أن تكوني ؟! وهل علمتِ من قدوة أنفع من ابنه رسول الله وزوجاته ؟!!!

أطيلى التفكير لأنه غدًا سيصبير رأى العين.

فمكانك والله يا أختاه الجنة ؟! فلا تُضحين بها ؟!

((اللحظة الخامسة .. همسة مع الحجاب))

لا .. لــن أتحجــب ..

* لأنني أصلى وأصوم وأقرأ القران ولا داعى للحجاب

ولكننى قرأت " **أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض** فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا **خزى فى الحياة الــدنيا** ويوم القيامة **يردون إلى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون**"

فما تكلمت**!** ..

* لأن بعض المحجبات القليلات سيئات الخلق :

ولكنى راجعت نفسى .. وقلت إذا كان قليلهم سيئات الخلق فلما أتخذ هؤلاء حجة .. ولما لا أقدم أنا النموذج الأجمل للفتاة والمرأة المسلمة .. وأساهم فى نشر الوعى الإسلامى والقدوة الحسنة ..

فانتصرت على نفسى والشيطان وشعرت براحة فى صدرى ..

* لأننى ما زلت صغيرة وعموما كلها سنة أو ثلاث وأتحجب

وسرعان ما رد علىَ لسان القلق " **فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون** ".. فألغيت الفكرة لأن ملك الموت لا ينتظر أحداً صغير كان أو كبير.. ولن تنفعنى أمى ولن يحمينى أبى ولن يشفع لى نبى ..

فقلت أنجو بنفسى من الآن ..

* لأن الحجاب سيعوقنى عن الزواج **!!**..

فعاتبت نفسى وقلت : ولكن الزواج رزق مكتوب وقدر محتوم وكيف آمن لزوج ما جــاء ليطلبنـــى إلا لجمـــالى وحسب ..أما الشاب الملتزم لا يبحث إلا على من تصون بيته وتنشأ أولادة على قيم إسلامية صحيحة ..

فأدركت أن نظرتى كانت خاطئة.

برقية خاصة

((سيدتى :

لا لا لا تتحجبى ... لأنــك مـــــا زلت صغـــيرررررة ..

لا لا لا تتحجبى ... لأنه سيعوقك عن الـــزوووووواج ...

لا لا لا تتحجبى ... فالصيف قد اقترب والجو حاااااار ...

ابذلى ما بوسعك واقنــعي غيرك بخلـــع الحجاااااب ..

فهذه هى .... الحـــررررية والجمااااال والأنوووثة))..

توقيع (إبليس)

تشويه وتصحيح

يقول **أحد العلماء الثقة** " إن دعاة الضلالة وأهل الفساد يحاولون دائما تشويه الحجاب ويزعمون أنه سبب تخلــف المرأة وأنه كبت لها وتقييد لحريتها ويشجعونها على التبرج والسفور بدعوى أن ذلك دليل على التحرر والتحضـــر وهم لا يريدون بذلك كما قد يُعتقد .. بل يريدون بذلك تدمير المرأة والقضاء على حياءها وعفافها فاحذري أختاه أن تنخدعي بمثل هذا الكلام وكوني معتزة بدينك متمسكة بحجابك وتأكدي أن الحجاب أسمى من ذلك بكثير وأنـــه أولاً وقبل كل شيء عبادة لله وطاعة لرسوله وليس مجرد عادة يحق للمرأة تركها متى شاءت ".

أنصار الحجاب

قالت **عائشـــة** " والله ما رأيت أفضل من نساء الأنصار أشد تصديقاً بكتاب الله ولا إيماناً بالتنزيل لقد أنزل الله فـــي سورة **النور** " **ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن** ".. وحـــين سمعها الرجال من رسول الله (ص) انقلبوا إلى زوجاتهم وبناتهم وأخواتهم وأقربائهم فما منهن امرأة إلا ألقت علـــى

رأسها الحجاب وقامت الفقيرة التي لم تجد قماشاً بشق قطعة إزارها لتحتجب .. سبحان الله .. هذا حال المرأة في ذلك الزمان وهل تدرين من هي هذه المرأة التي أمرت بالتستر ؟!

إنها **عائشة** أم المؤمنين و**فاطمة** بنت رسول الله (ص) **وأسماء بنت أبي بكر** و.. و .. ؛ ويسترن زينتهن عن **أبي بكر وعمر وعثمان وعلي** .. وغيرهم من الصحابة !!

تكريم وتشريف

يا حبيبة رسول الله : إن الله تعالى عندما أمرك بالحجاب إنما أراد لك أن تكونِ طاهرة نقية بحفظ بدنك وجميع جوارحك من أن يؤذيك أحد كما أراد لك العلو والرفعة فالحجاب تشريف وتكريم وليس تضييقا عليك وهو حُلة جمال وُصفة كمال لك وأعظم دليل على إيمانك وأدبك وسمو أخلاقك وهو تمييز لك عن الساقطات المائعات فإياك إياك حبيبة رسول الله أن تتساهلي به أو تتنكري له فإنه والله الذى نفسك بيده ما تساهلت امرأة بحجابها أو تنكرت له إلا تعرضت لسخط الله وعقابه وما حافظت امرأة على حجابها إلا ازدادت رضًا وقربًا واحترامًا وتقديرًا من الله .. ومن الناس.

ومن الظلال إشارة

يقول **الشهيد سيد قطب** " إن الإسلام يحمى المرأة ويحافظ عليها فلا يعرضها للعيون الجائعة ولا حتى لنظرة الفجأة إن الله لا يريد أن يعرض القلوب للتجربة والابتلاء فى هذا النوع من البلاء والمؤمنات اللواتى تلقين هذا النهى وقلوبهن مشرقة بنور الله لم يتلكأن فى الطاعة على الرغم من رغبتهن الفطرية فى الظهور بالزينة والجمال وقد كانت المرأة فى الجاهلية – كما هى فى الجاهلية الحديثة – فلما أمر الله النساء أن يضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها كن كما قالت **عائشة** " يرحم الله نساء المهاجرات الأولى لما نزل قول الله " **وليضربن بخمرهن على جيوبهن** " شققن مروطهن فاختمرن بها "

عجبًا عجبًا

بمن لا ترتدى الحجاب إلا أثناء الصلاة !! وعجبا لمن لا يستر عورتها إلا الكفن !! وعجبا لمن اشترت **واد فى نار جهنم** وباعت **قصرها فى الفردوس الأعلى** .. بكشف بعض الشعرات !!! ..

وانتبهى لقول **شداد بن أوس** " لو أن الميت نُشر فأخبر أهل الدنيا بألم الموت ما انتفعوا بعيش ولا التذوا بنوم ".. فبالله ماذا تفعلين عند احتضارك ؟! أتصرخين احضروا لى الحجاب واستروا عورتى ؟! أم ماذا أنت قائلة ؟! بل ماذا أنت فاعلة ؟! والخلاصة مع **وهب بن منبه** " لو أن ألم عرق من عروق الميت قسم على أهل الأرض لوسعهم ألما "..كلام ثقيل على النفس ولكن العتاب أرحم من العقاب..

اثنان لا يجتمعان ..

حجاب مع مكياج.. حياء مع اختلاط..حشمة وأدب مع مصافحة وصوت رقيق مع الرجال ..

ثياب إسلامى مع عطر فواح وألوان فاقعة ومزركشة..

ما رأيك هل يجتمعان ؟!

النفس والهوى مشكلة

قال **على ابن أبى طالب** " أخاف عليكم اثنين إتباع الهوى وطول الأمل فان إتباع الهوى يصد عن الحق وطول الأمل ينسى الآخرة "

قال (ص) " **حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات** " (صحيح : رواه احمد ومسلم والترمذى عن أنس .. انظر حديث رقم: ٣١٤٧ صحيح الجامع)

..ويشرح **على ابن أبى طالب** " إياكم وتحكيم الشهوات على أنفسكم فإن عاجلها ذميم وآجلها وخيم فإن لم ترها تنقاد بالتحذير والإرهاب فسوفها بالتأميل والإرغاب فإن الرغبة والرهبة إذا اجتمعا على النفس ذلت لهما وانقادت فإذا انقادت النفس للعقل بما قد أشعرت من عواقب الهوى لم يلبث الهوى أن يصير بالعقل مدحورا وبالنفس مقهورا ثم له الحظ الأوفى فى ثواب الخالق وثناء المخلوقين " وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هى المأوى "..

أى إتباع النفس والهوى والأصدقاء .. نهاية درب النجاة.

قرأت لك ..

* الممثلة التائبة **منى عبد الغنى** تقول " لقد تذوقت أن للحجاب حلاوة ولو لم يكن الحجاب فرض على سبيل المثال ولكنه فرض لا جدال فيه فكنت سأرتديه لأنه يمثل لنفسى قيمة كبيرا وسألبسه حياءا واستعفافا .. وانـي أمـارس حياتى بشكل طبيعى جدا بل وروح أحسن من ذى قبل وأقول لكل فتاة وامرأة مسلمة أن الحجاب بداية فـى محـو أميتك مع الله وليس النهاية وانصح أن تكون كل فتاة غيورة على دينها ونفسها بان تحفظ القرآن وتتسابق فى عمل الصالحات وتشعر أنها تقدم لنفسها شيئا عند الله وفى النهاية أقول :

ألم يأن للذين امنوا أن تخشع قلوبهم إلى ذكر الله ؟! "..

* " وعزمت على التوبة النصوح والاستقامة على دين الله وأن أكون داعية خير بعد أن كنت داعية شر وفساد ... وأوجهها نصيحة صادقة لجميع الشباب : يا شباب الإسلام لن تجدوا السعادة في السفر ولا في المخدرات لن تجدوها أو تشموا رائحتها إلا في الالتزام والاستقامة في خدمة دين الله في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ماذا قدمتم يا أحبه للإسلام ؟ أين آثاركم ؟ أهذه رسالتكم ؟! شباب الجيل للإسلام عودوا فأنتم روحه وبكم يـسود و أنـتم سـر نهضته قديماً وأنتم فجره الزاهي الجديد " **فنانة تائبة**..

* " كما أصبحت بعد الالتزام أشعر بسعادة تغمر قلبي فأقول : بأنه يستحيل أن يكون هناك إنسان أقل مني التزامـاً أن يكون أسعد مني ولو كانت الدنيا كلها بين عينيه ولو كان من أغنى الناس فأكثر ما ساعدني على الثبـات بعـد توفيق الله هو قراءتي عن الجنة بأن فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشـر مـن اللبـاس والزينة والأسواق والزيارات بين الناس وهذه من أحب الأشياء إلى قلبي فكنت كلما أردت أن أشـتري شـيئاً مـن الملابس التي تزيد عن حاجتي أقول ألبسها في الآخرة أفضل " **فتاة انتقلت من عالم الأزياء إلى عـالم الطاعـة.**

* " وكلما رأيت نفسي تجنح لسوء أو شئ يغضب الله أتذكر على الفور جنة الخلد و نعيمها السـرمدي الأبـدي و أتذكر لسعة النار فأفيق من غفلتي والحمد لله أني قد تخلصت من كل ما يغضب الله عز و جل من مجلات سـاقطة وروايات ماجنة وقصص تافهة أما أشرطة الغناء فقد سجلت عليها ما يرضي الله عز وجل من قـرآن وحـديث " **ممثلة تائبة**

* " أتمنى من الله وأدعوه أن يجعل مني قدوة صالحة في مجال الدعوة إليه كما كنت من قبل قدوة لكثيـرات فـي مجال الفن ".. **الممثلة التائبة شهيرة.**

((اللحظة السادسة .. أشهر عارضة أزياء فرنسية))

فابيان .. عارضة الأزياء الفرنسية

فتاة في الثامنة والعشرين من عمرها جاءتها لحظة الهداية وهي غارقة في عالم الشـــهرة والإغراء والضوضاء .. انسحبت في صمت .. تركت هذا العالم بما فيه وذهبت إلى **أفغانستان !!** لتعمل في تمريض جرحـــى المجاهـــدين الأفغان **!!** وسط ظروف قاسية وحياة صعبة **!**

تصرح **فابيان** " لولا فضل الله عليَّ ورحمته بي لضاعت حياتي في عالم ينحدر فيه الإنسان ليصبح مجرد حيـــوان كل همه إشباع رغباته وغرائزه بلا قيم ولا مبادئ " .

ثم تروي قصتها فتقول " منذ طفولتي كنت أحلم دائماً بأن أكون ممرضة متطوعة أعمل على تخفيف الآلام للأطفال المرضى ومع الأيام كبرت ولَفَتُّ الأنظار بجمالي ورشاقتي وحرَّضني الجميع – بما فيهم أهلي على التخلي عن حلم طفولتي واستغلال جمالي في عمل يدرُّ عليَّ الربح المادي الكثير والشهرة والأضواء وكل ما يمكن أن تحلم به أيـــة مراهقة وتفعل المستحيل من أجل الوصول إليه ..

وكان الطريق أمامي سهلاً – أو هكذا بدا لي فسرعان ما عرفت طعم الشهرة وغمرتني الهدايا الثمينة التي لم أكـــن أحلم باقتنائها .. ولكن كان الثمن غالياً فكان يجب عليَّ أولاً أن أتجرد من إنسانيتي وكان شرط النجاح والتـــألّق أن أفقد حساسيتي وشعوري وأتخلى عن حيائي الذي تربيت عليه وأفقد ذكائي ولا أحاول فهم أي شيء غير حركـــات جسدي وإيقاعات الموسيقى كما كان عليَّ أن أُحرم من جميع المأكولات اللذيذة وأعيش على الفيتامينات الكيميائيـــة والمقويات والمنشطات

وقبل كل ذلك أن أفقد مشاعري تجاه البشر .. لا أكره .. لا أحب .. لا أرفض أي شيء.

إن بيوت الأزياء جعلت مني صنم متحرك مهمته العبث بالقلوب والعقول .. فقد تعلمت كيف أكون بـــاردة قاســـية مغرورة فارغة من الداخل لا أكون سوى إطار يرتدي الملابس فكنت جماداً يتحرك ويبتسم ولكنه لا يشعر ولم أكن وحدي المطالبة بذلك..

بل كلما تألقت العارضة في تجردها من بشريتها وآدميتها زاد قدرها في هذا العالم البارد ..

أما إذا خالفت أياً من تعاليم الأزياء فتُعرَّض نفسها لألوان العقوبات التي يدخل فيها الأذى النفسي والجسماني أيضاً**!** وعشت أتجول في العالم عارضة لأحدث خطوط الموضة بكل ما فيها من تبرج وغرور ومجاراة لرغبات الشيطان في إبراز مفاتن المرأة دون خجل أو حياء " .

وتواصل " **فابيان** " حديثها فتقول " لم أكن أشعر بجمال الأزياء فوق جسدي المفرغ – إلا من الهـــواء والقســـوة – بينما كنت أشعر بمهانة النظرات واحتقارهم لي شخصياً واحترامهم لما أرتديه.

كما كنت أسيرة تتحرك وفي كل إيقاعاتي كانت تصاحبني كلمة **(لو)** . . وقد علمت بعد إسلامي أن **لو** تفتح عمل الشيطان وقد كان ذلك صحيحاً فكنا نحيا في عالم الرذيلة بكل أبعادها والويل لمن تعرض عليها وتحاول الاكتفـــاء بعملها فقط "

وعن تحولها المفاجئ من حياة لاهية عابثة إلى أخرى تقول " كان ذلك أثناء رحلة لنا في **بيروت** المحطمـــة حيـــث رأيت كيف يبني الناس هناك الفنادق والمنازل تحت قسوة المدافع وشاهدت بعيني مستشفى للأطفال في **بيروت** ولم

أكن وحدي بل كان معي زميلاتي من أصنام البشر وقد اكتفين بالنظر بلا مبالاة كعادتهن ولم أتمكن من مجاراتهن في ذلك ..

فقد انقشعت عن عيني في تلك اللحظة غُلالة الشهرة والمجد والحياة الزائفة التي كنت أعيشها واندفعت نحو أشلاء الأطفال في محاولة لإنقاذ من بقي منهم على قيد الحياة ولم أعد إلى رفاقي في الفندق حيث تنتظرني الأضـــــــواء وبدأت رحلتي نحو الإنسانية حتى وصلت إلى **طريق النور وهو الإسلام**

وتركت **بيروت** وذهبت إلى **باكستان** وعند الحدود الأفغانية عشت الحياة الحقيقية وتعلمت كيف أكون إنسانية وقــد مضى على وجودي هنا ثمانية أشهر قمت بالمعاونة في رعاية الأسر التي تعاني من دمار الحروب وأحببت الحياة معهم فأحسنوا معاملتي وزاد قناعتي في الإسلام ديناً ودستوراً للحياة من خلال معايشتي له وحيــاتي مــع الأســر الأفغانية والباكستانية وأسلوبهم الملتزم في حياتهم اليومية ..

ثم بدأت في تعلم اللغة العربية فهي لغة القرآن وقد أحرزت في ذلك تقدماً ملموساً وبعد أن كنت أستمد نظام حيــاتي من صانعي الموضة في العلم أصبحت حياتي تسير تبعاً لمبادئ الإسلام وروحانياته.

وتصل " **فابيان** " إلى موقف بيوت الأزياء العالمية منها بعد هدايتها وتؤكد أنها تتعرض لضغوط دنيوية مكثفة فقــد أرسلوا عروضاً بمضاعفة دخلها الشهري إلى ثلاثة أضعافه فرفضت بإصرار فما كان منهم إلا أن أرســلوا إليهــا هدايا ثمينة لعلها تعود عن موقفها وترتد عن الإسلام والاحتشام **!!.**

وتمضي قائلة " ثم توقفوا عن إغرائي بالرجوع ولجأوا إلى محاولة تشويه صورتي أمام الأسر الأفغانية فقاموا بنشر أغلفة المجلات التي كانت تتصدرها صوري السابقة فى عملي كعارضة أزياء وعلقوهــا فــي الطرقــات وكــأنهم ينتقمون من توبتي وحالوا بذلك الوقيعة بيني وبين أهلي الجدد ولكن خاب ظنهم والحمد لله " ..

وتنظر **فابيان** إلى يدها وتقول " لم أكن أتوقع أن يدي المرفهة التي كنت أقضي وقتاً طويلاً فــي المحافظــة علــى نعومتها سأقوم بتعريضها لهذه الأعمال الشاقة وسط الجبال ولكن هذه المشقة زادت من نصــاعة وطهــارة يــدي وسيكون لها حسن الجزاء عند الله سبحانه وتعالى إن شاء الله "..

التشبه بالكرام فلاح :

قدَّمت المرأة للعالم الخلفاء الراشدين والأبطال المجاهدين وعباقرة الدنيا والدين
المرأة إذا حسّنت آدابها وطهّرت جلبابها ملأت القلب حنانا والبيت رضوانا والدنيا سكنًا وعرفانا
أما المرأة بلا دين محراب بلا إمام وطريق بلا أعلام.

((اللحظة السابعة .. **آداب وهمســات**))

للطريق آداب

أثنى الله تبارك وتعالى على فتاتى مدين اللذان سقا لهما نبى الله **موسى** فقال" **وجاءته إحداهما تمشى على استحياء**" .. فذكر الله مشية هاتان الفتاتان العفيفتان لأن الله يحب هذه الصفة وإلا ما ذكرها فى كتابه وخلدت بهــذه المشــية كلمات قرآنية ولذا فالأخت الفاضلة لها سمت خاص وعلامة تميز عن غيرها فى مشيتها فتاجها الحيــاء ورمزهــا الوقار كما أنها :

* لا ترفع صوتها فى السير سواء بكلام أو بضحكات أو بمشيات غريبة نراها من بعض الفتيات .

* لا تلتفت حولها كثيراً مهما برزت المعاكسات أو إلى آخر الأمور الشبابية .

* ولا تنسى أمر الحق تبارك وتعالى " **قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن** " .

* وكذلك عند التجول بالأسواق تحذر الزحام مع عدم التهاون بأمر الاحتكاك بالباعة وخاصـــة الشــباب فأنــت لا تعلمين بماذا ستؤثرين بداخلهم.

والقصد هو الوصول للعفة فى أبهى صورها ولتتباهى بذلك يوم لقاء الله .. ولن أطيل حتى أبلغك رسالة المصطفى (ص) " **أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهى زانية** " (حســن: رواه احمــد والنســائى والحاكم عن ابى موسى الأشعرى .. انظر حديث رقم: ٢٧٠١ صحيح الجامع)

.. وحتى المسجد فعن **زينب** زوجة **عبد الله ابن مسعود** رضي الله عنها ، قالت : قال لنــا رســول الله **(ص)** " **إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تمس طيباً** " (صحيح : رواه احمد ومسلم والنسائى عن زينب الثقفية.. انظــر حــديث رقم: ٦٣٤ صحيح الجامع)

ومــع المواصــلات

يا حبيبة رسول الله : إن الفتاة المسلمة تستعلى على البشرية بعفتها المثالية .. تأبى أن تخضع لقواهر مــن صــنع البشر وبمعنى أوضح لهذه الفتاة سلوك فى المواصلات ويتلخص فى عدة نقاط للتنفيذ ألا وهى :

* أن تذهب قبل ميعادها بوقت كافي حتى لا تتعرض للمزاحمة.

* إذا جلس بجوارها أحد فعليها بوضع حاجز بينها وبينه.

* عند دفع الأجرة المطلوبة لا تسمحى لأحد أن يلتمس يدك.

* عند الصعود أو الهبوط نلاحظ ظهور بعض من القدم.. وكما ذكرنا.. أنه أمر يتهاون فيه معظم الفتيات رغمــاً عن أن بعض الشباب يستغل هذه الفرصة لينال من عورتك شيئاً فابحثى عن حل.

* حديثك مع زميلاتك فى السيارة نأمل ألا يخرج عن الصوت الهادى وكذلك نراعى يا أختاه أن الضحك والهــزار يؤجل عند النزول أفضل.

* قد يكون معك فى السيارة شباب يغلب عليه التفاهة ويستغل موقفك أمامه بإلقاء بعض الرذائل بأن يلامس جسدك بحجة ما وربما يزيد على ذلك ببعض الكلمات وهكذا ولكنك يا حبيبة رسول الله قادرة على وضعه فى دائرة الحرج وإعطاءه قدره المناسب وأقلها بنظرة حارقة.

((اللحظة الثامنة .. نحـــن أصـــدقـاء !!))

آسفاً لهذا الزمان

الذى سهل أمر الصحبة المشبوهة بين الشاب والفتاة رغم أنه سن توهج الشهوات واضطراب نار اللذات والغريـــب والأغرب أن أصبحت هذه الصحبة من الأمور شبة الطبيعية وليس فيها أدنى حرج !!.. فيا أيتها الأخت الكريمـــة أحياءك يسمح لكى بأن تصنعى علاقة مع شاب غريب ؟! أغيرتك على نفسك سنحت لكى بالتحدث مع شاب لا يحل لك ؟! وما أهمك منه سوى مظهره أو تصرفه فى موقف ما وربما ظهر لك التزامه من أول نظرة أو من أول لقاء بينكما.. ثم تبدأ اللقاءات التى تغشاها اللعنه وتحفها الشياطين وتسعر بها الجحيم مع أنك لا تدرين ما يفعله معك أو ما يقوله من خلفك لزملائه بأنك فتاة مستهترة سمحتى لنفسك بهذه العلاقة الوهمية التى ليس لها من الصحة أســـاس دينًا أو خلقًا ؟! وهل الفتاة العفيفة تقبل لشخص غريب بأن يتدخل فى حياتها وتعليمها ويذهب ويجئ معها ؟!

ذلكم أطهر لقلوبكم

نهى الله سبحانه عن الاختلاط بالنساء وأشرح لك ..

قال تعالى " **وإذا سألتموهن متاعاً** " يعني إذا سألتم أزواج النبي وهن أطهر وأشرف النساء " **فاسألوهن مـــن وراء حجاب** " لماذا ؟! " **ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن** " فكيف الحال اليوم وقد فسد الزمان وانقلب الحال ؟!

ويستفيض **الإمام الطبرى** " وإذا سألتم أزواج النبى (ص) ونساء المؤمنين اللواتى لسن لكم بأزواج متاعا " فاسألوهن من وراء حجاب " أى من وراء ستر بينكم وبينهن ولا تدخلوا عليهن بيوتهن " ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن " .. فإذا سألتموهن ذلك من وراء حجاب أطهر لقلوبكم وقلوبهن من عوارض العين فيها التى تعرض فى صدور الرجال من أمر النساء وفى صدور النساء من أمر الرجال وأحرى من ألا يكون للشيطان عليكم وعليهن سبيل "

بُنسوار.. أيتها الكرامة الجامعية

يقول **مصطفى صادق الرافعى** (إن الفساد ليقع من اختلاط الجنسين فى الجامعات الأوربية ثم لا يعد ذلـــك عنـــدهم إساءة إلى الأخلاق ولا غضا من الكرامة الجامعية وفى **فرنسا** يجتمع الشبان والفتيات من طلبة الجامعة ويحتســـون الخمر ويتراقصون ويتواعدون ثم لا تقول لهم الأخلاق : **أين أنتم** ؟! وهناك فى الأندية الخاصة بالطلبة ينتخبـــون ملكة الجمال من بين الطالبات كل سنة ثم ينزعون بأيديهم ثيابها التى تسمى ثيابا ويطوفون بهـــا غـــرف النـــادى كعروس واحدة مجلوة على مائة زوج فى المعنى

" **بُنسوار" أيتها الكرامة الجامعية ..**

هم قد عرفوا أن الجامعة لحرية الفكر ومن حرية الفكر حرية النزعة ومن هذه حرية الميل الشخصى ومن حريـــة الميل الشخصى الحب وهل يعرف الحب فى الجامعة أنه فى الجامعة فيستحى ويكون شيئا آخر غير ما هو فى كل مكان ؟! أوليس فى لغة الزواج عندهم عبارة " نسيان ماضى الفتاة ") ..

شبهات باطله

* **مثل أخى ويحافظ علي..**

ولكن هل عندما يسألك ربك عن هذا الشاب ستقولين أخى ؟! وإذا رآك أحد من أهلك ذو الرجولة والنخوة والغيـــرة سيقبل وضعك هذا ؟! وهل ترضين أن يعرفوا عنك ذلك ؟! إذن فكيف يستهويك الشيطان وتقولى أخى !!! ويا ترى هل سيظل واقفا معك !!

ورب كلمة من رجل للمرأة لا يكون فيها شيء يقصده فتستطير فى قلب الفتاة آخذه بها فى دنيا غير الدنيا .. ورب كلمة فتاة إلى رجل تطيح بعقله وينسى ما حوله !!

* **يخاف علىَ ..**

وهل بهذه الطريقة يخاف عليك وأنت أمامه جسداً وعقلاً وقلباً وهل الذى يخاف عليك يسمح لنفسه بالكلام والحديث والضحك معك !! وإليك قوله تعالى " **يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور**" ورآه **ابن عباس** فوصف حاله لك وكشف أمره أمامك " الرجل يكون فى القوم فتمر بهم المرأة فيريهم أنه يغض بصره عنها فإن رأى منهم غفلة نظر إليها فإن خاف أن يفطنوا إليه غض بصره وقد اطلع الله عز وجل من قلبه أنه يود النظر إلى عورتها " .. فلا تضحكى على نفسك ؟!...

* وهل تهاونكى يصل لحد أن تسلمى عليه ويلتصق الجسد بالجسد وتلتف الساق بالساق سواء فى مواصلات أو ما شابه ذلك.. ألهذه الدرجة تمحين إيمانك وتدنسين حياءك.. هل ملامسته عفوًا أقصد إمساكه ليدك شئ بسيط بالنسبة لك ؟! والله يا أختاه .. تصل العينين لدرجة الدموع وهى ترى فتاة وشاب يقضون وقتهم كاملاً فى معصية ربهم بكلام ونظرات وهيام كاذب.

* **إنه يحبنى ويهتم بى ..**

وأشعر معه بأننى امرأة حسناء وهذا أفتقده أحياناً بين زميلاتي.. ولكن.. هل مثل هذا الشخص الذي يستبيح علاقتك به .. أن يكون مصدر اهتمام لكي ؟! حتى تشعري ناحيته باهتمامه بك وبملابسك وبمظهرك !!.. وهل هذا هو الذي تتزينين له ؟! وتنتظرين منه تقييم ملبسك وجمالك وتقديم المدح والثناء ؟!..

وسؤال في همسة.. من هو هذا الشخص ؟! وماذا يمثل في حياتك ؟! تري هل هو أخوكي أم والدك أم خطيبك أم زوجك أم ماذا ؟!.. وعندما يكون هذا صنيعك مع شخص غريب فما هو استعدادك آجلاً لخطيبك ؟! ومن ثم زوجك ؟! .. أترين أن لهم دور بعد ذلك فى حياتك .. أم صاحبكي هذا يكفي.. ويفيض ؟!!..

* **سيخطبنى من أهلى بعد الكلية..**

فإذا كان ذلك فليذهب لأهلك أولاً ثم تتعرفين عليه وعلى شخصيته وعلى الفرض بعد صحبتك له سنة أو أكثر أو أقل ولم يقبل أسلوبك وتركك ماذا جنيت لنفسك من ذلك ؟! أهذه الصحبة هى ما طلبه الله منك ؟! ولكى أن تعلمى جيدًا أن الشاب يحب الفتاة التى تخاف على نفسها حتى يأتيها على بيته لأنه يريدها لكتاب الله تالية وذات أخلاق عالية ؛ فكيف سيقبل من ارتضت له أن يصاحبها ويمازحها وكيف يأمنها بعد ذلك على ماله وأولاده وبيته ؟! وهناك أمور تصل لأبعد من ذلك بكثير تعوق أن تكون هى شريكة حياته ؟؟!! مهما وعد بذلك أو ألمح بعبارات !!.

* **تهذيب شحنة الحب والغريزة ..**

وباختصار شديد .. لو كان الاختلاط الدائم يخفف حدة الغريزة إذًا لانقلبت المودة بين الزوجين إلى عداوة والرحمة بينهم إلى ظلم ولما رضى أحدهما البقاء فى ظلال الزوجية .. وهل هذا ما نراه ؟!!.

موانع الاختلاط السبع

أجمــع العلماء

((١ ــ قال تعالى " وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن ".. فمنع السؤال إلا من وراء حجاب أي يكون ثمة حائل بين المرأة والرجل.

٢ــ قال تعالى " قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون * وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن".. وغض البصر محال في الاختلاط فدل على تحريم الاختلاط.

٣ــ قال (ص) " **المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان** " (صحيح : رواه الترمذى عن ابن مسعود.. انظر حديث رقم: ٦٦٩٠ صحيح الجامع) أي لا يجوز النظر إلى زينتها وشيء من جسدها والاختلاط معناه النظر إلى كل ذلك.

٤ــ قال النبي (ص) " **لا تدخلوا المسجد من باب النساء** " (انظر صحيح البخارى)..

أى أن الرسول (ص) منع اختلاط الرجال والنساء في أبواب المساجد دخولاً وخروجاً ومنع أصل اشتراكهما في أبواب المسجد سداً لذريعة الاختلاط فجعل للنساء بابا خاصا في المسجد حتى لا يختلطن بالرجال في دور العبادة عند الدخول والخروج فكيف بغيرها ؟!..

٥ــ لما رأى النساء يمشين في وسط الطريق قال (ص) " **ليس لكن أن تحققن الطريق، عليكن بحافات الطريق** " (حسن: رواه ابو داود عن أسيد الانصارى .. انظر حديث رقم: ٩٢٩ صحيح الجامع)

أي ليس للمرأة أن تسير وسط الطريق بل تدعه للرجال.. وهذا منع للاختلاط حتى في الطرقات..

٦- عن **أم سلمة** رضي الله عنها قالت : " **كان رسول الله (ص) إذا سلم من صلاته قام النساء حين يقضي تسليمه ومكث النبي (ص) في مكانه يسيراً** " (اسناده صحيح) ..

فكان النبي (ص) إذا انصرف من صلاته صبر ولم يلتفت إلى الناس والناس مثله فإذا التفت إليهم كان ذلك إيذانا لهم بالانصراف كان يفعل ذلك حتى ينصرف النساء أولًا ثم الرجال ثانيًا حتى لا يقع الاختلاط عند باب المسجد وفي الطريق ..

٧ــ قال (ص) " **ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء** " (صحيح : رواه احمد والبيهقى والترمذى وابن ماجه والنسائى عن اسامة بن زيد .. انظر حديث رقم: ٥٥٩٧ صحيح الجامع)

.. والاختلاط معناه اجتماع المرأة والرجل في مكان واحد.. وهذا مناف لمعنى الحديث فكيف يجمع بين الفاتن والمفتون في مكان واحد ؟!))

ألا من مجيب ؟! ألا من متبع ؟!

((اللحظة التاسعة .. الجـائـزة الكـبرى))

آه ثم آه

أن يزداد دفق الحب بين الشاب والفتاة وبعد كلام معسول ونظرات الإعجاب المتبادلة وكلمـات الثنـاء وعبـارات الإغراء وعواطف الميل فيحلو لهم " ورقة " تري ما فيها ؟! فيها كلمات تدعي " زواج " ليستبيح العرض والشرف ويا ترى ما حال هذه الورقة بعد هذا الزواج المزعوم !! وإذا بدت الآثار الجسيمة والمشاكل المعقدة لهذا الـزواج الحرام والغير شرعي ؟!

إلا التيه فى فلول الأحزان وتحليق أشباح الهموم وخوض كوابيس الخوف والقلق..

وتبـددت الأحـلام

(وبعيداً عن الشرع .. والحرام والحرام !!)..

أين ليلة الزفاف التي ينتظرها والدك ووالدتك ؟! وأعتقد أنت أيضًا ويحلوا عناق الفرحة ؟!

أين حلاوة الخطوبة والعرس البديع الجميل ؟! **أين** عُش الزوجية بين هذه الطيور الغناء ؟!

أين الراحة القلبية والسعادة النفسية ؟!

أهذا كان حلمك زواج في السر تخشى عليه الفضيحة ؟!

أهذا كان حلمك زوج لا تتشرفين به في مناسباتك العائلية ؟! إذ كيف يُسكن بيت بلا أبواب ويُشرب ماء ولغت فيـه الكلاب ؛ من حق الدرة أن تصان ومن واجب الثمرة أن تحفظ فى الاكنان..

وحتى لا أطيل عليكي .. كانت هناك أحلام وردية بأطفال يملؤن أرجاء المنزل والبنوته الأموره التي ستفرحين بها وتضمينها إلي صدرك والولد الشقي الذي يغمر أركان المكان حيوية ومرح .. تري أختاه الغالية هل مات هذا الحلم ؟! أم انطفأ سراجه ؟! أم اغتالته السهام الشيطانية السامة ممن يريد أن يحرمك حلاوة الأمومة ونشوة الراحة ومتعة الطمأنينة ؟!.

انتفاضة الإصلاح

أختاه .. حبيبة رسول الله .. ربما وأنت تقرأين مثل تلك الكلمات يجلس جوارك هذا الصاحب؛ ومهلا ربمـا لـم تتعرضى لمثل هذا .. وربما كنت على بداية الخيط .. والأجمل أن تكونى بعيدة كل البعد عـن تلـك الشـبهات .. وعموما أنا لا أشير إليك بإصبع الإتهام .. ولكن لكى دور فى نصح زميلاتك وتوعيتهم توعية كاملة وخذى علـى أيديهم حتى لا يقعوا فى فخ الخطر .. أما من خاضت التجربة فلها كلمات بسيطة .. وأقول ..

استفسار استفزازى

هل عادت عليك تلك الفترة بتقدم فى شىء ما ؟! أو باستفادة فى إحراز أهدافك ؟! أو خطوة إلى تحقيق أحلامـك ؟! أو تسهيلا لطريقك إلى الجنة ؟! ما أظنك ..

ومن الآن ..نعم .. من الآن

تحررى من عواطفك الخاطئة وفكى قيود قلبك الغافل مهما حاول صاحبك الضغط عليك بأن هذه الكلمـات غيـر صحيحة أو يريدون أن يحرمونا من بعض !! أو مثل تلك الكلمات المماثلة وفى النهاية ترمز لنفس الغاية .. وهنـا تعلوا البشارة " **فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه * أولئك الذين هداهم الله وأولئـك هـم أولـوا الألباب** ".. **فهل ستقبلين ؟!**

طالعي هذا الكلام باهتمام عساه يساعدك على تنظيف الذاكرة من ركام الأوهام وأكوام الوساوس

من وحى الجامعة

يقول أديب الإسلام **مصطفى صادق الرافعى** ..

" لا لا .. يا رجال الجامعة إن كان هناك شىء اسمه حرية الفكر فليس هناك شىء اسمه حرية الأخلاق ..

وتقولون أوربا وتقليد أوربا !! ونحن نريد الشباب الذين يعملون لاستقلالنا لا لخضوعنا لأوربا .

وتقولون : إن الجامعات ليست محل الدين ومن الذى يجهل أنها بهذا صارت محلا لفوضى الأخلاق ..

وتزعمون أن الشباب تعلموا ما يكفى من الدين فى المدارس الابتدائية والثانوية فلا حاجة إليه فى الجامعة ..أفترون الإسلام دروسا ابتدائية وثانوية فقط ؟! .. أم تريدون شجرة تُغرس هناك لتُقلع عندكم !! ..

لا لا .. يا رجال الجامعة إن قنبلة الشباب المجاهد تملأ بالبارود لا بالماء المقطر ..

لا لا .. إن المسلمين الذين هدوا العالم قد هدوه بالروح الدينية التى كانوا يعملون بها لا بأحلام الفلاسفة ..

لا لا .. إن الفضيلة فطرة لا علم وطبيعة لا قانون وعقيدة لا فكرة وأساسها أخلاق الدين لا أراء الكتب ..إن التعليم فى الجامعة صار تعليم الرذيلة تعليمها العالى .. قوة الأخلاق يا شباب .. قوة الأخلاق ..

إن الخطوة المتقدمة تبدأ من هنا " ..

((**اللحظة العاشرة..** الحـرية الأسـيرة !!))

ما معنى الحرية ؟!

إن الحرب الموجهة إليكم أخواتى الكرام حرب ضروس يريدون استعبادك وهتك عرضك باسم الحرية **والمساواة فما معنى الحرية التي يدعوا إليها المفسدون ؟!** ولماذا لا يدعون إلى تحرير العمال المظلومين .. والضحايا المنكوبين والأيتام المنبوذين ؟! لماذا يصرون دائماً على أن هذه المرأة العفيفة تحتاج إلى تحرير ؟! هل حمايتها لنفسها من النظرات المسعورة يعد عبودية تحتاج أن تحرر منها ؟؟ لماذا يستميتون لإخراج العفيفة من بيتها لماذا ؟؟

هل الحرية ؟!

أن تقصري الجلباب أو تخلعي الحجاب ؟! هل الحرية إظهار جمالك وزينتك ؟! ألم يأتك خبر النبي (ص) وهو يقول خائفاً عليك " **شر نسائكم المتبرجات المتخيلات وهن المنافقات لا يدخل الجنة إلا مثل الغراب الأعصم** (أحمر المنقار والرجلين أى كناية عن قلة من يدخل الجنة من النساء لقلة هذه الغربان) " (صحيح : انظر حديث رقم: ٣٣٣٠ صحيح الجامع)

الجواب واضح ..

يجيبك **أحد الغيورين** " اشتهوا أن يروها متعرية راقصة فزينوا لها الرقص .. فلما تعرّت وتبذلت وأصبحت تلهو وأرضوا شهواتهم منها صاحوا بها وقالوا : قد حرّرناك ..واشتهوا أن يتمتعوا بها متى شاءوا فزينوا لها مصاحبة الرجال ومخالطتهم .. سلعة متنقلة يستعملونها متى شاءوا .. صاحوا بها وقالوا : قد حرّرناك .. خدعوها بقولهم حسناء واشتهوا أن يروها كاسية عارية على شاطئ البحر أوصديقة فاجرة .. فزينوا لها ذلك كلّه وأغروها ..فلما ولغت في مستنقع الفجور تضاحكوا بينهم وقالوا : هذه امرأة متحررة .. فمن ماذا حرّروها ؟! عجباً .. هل كانت في سجن وخرجت منه إلى الحرية ؟!! "..

أم أن هذا هو السجن بأم عينه ؟!

الغرب الحاقد وما يريد

يقول **صاحب المقامات** " يريد الغرب من المرأة أن تتبرج وبالفتنة تتبهرج ويريد الإسلام منها العفاف والستر والتقوى والطهر لتكون آية في الحسن والقبول يريد أهل الكفر منها أن تكون عارضة أزياء وفتنة الرجال ولو عقّت

أطفالها وضيّعت أجيالها ويريد الإسلام أن تكون أمينة حصينة ثمينة ".. ويستفيض الأستاذ **علـــى الطنطـــاوى** " إن دعاة المساواة والاختلاط باسم المدنية كاذبون لأنهم ما أرادوا إلا إمتاع جوارحهم وإرضاء ميولهم وإعطاء نفوسهم حظها من لذة النظر وهناك ألفاظ طنانة (الصداقة البريئة) وهذا الكلام فارغ من المعنى .. فلا يكون الضحايا إلا أنتُن فلا تقدمن نفوسكن على مذبح إبليس وإذا سقطت البنت لم تجد واحدًا يأخذ بيدها ولا يرجع لها شرفها ولا يعيد لها كرامتها الضائعة "..

يركلون العفة بأقدامهم

جعلوا المرأة سلعة للدعاية وفى الإعلان آية .. أما النساء العفيفات فمقصورات في الخيام محفوظـــات مـــن اللئـــام مصونات عن الآثام بينما الغرب فهي عندهم للمغريات ورقة رابحة أبرزوها في صور فاضحة أخرجوها بلا أدب ولا دين حيث يوم أن تخلع المرأة الحجاب وتضع الجلباب فقد عصت حكم الإسلام وخرجت عن الاحتشام وقُل على العفاف السلام .. ولذا قال أعداء الإسلام " كأس وغانية تفعلان فى تحطيم الأمة المحمدية أكثر مما يفعله ألف مدفع فأغرقوها فى حب المادة والشهوات " ولا تعليق.

مقارنة هادئة

يقارن الشيخ **عائض القرنى** " إن بإمكانك أن تسعدي إذا نظرت في ظاهرة واحدة وهي واقع المرأة المسلمة في بلاد الإسلام وواقع المرأة الكافرة في بلاد الكفر فالمسلمة في بلاد الإسلام مؤمنة ، متصدِّقة ، صائمة ، قائمة ، متحجبة ، طائعة لزوجها ، خائفة من ربها ، متفضلة على جيرانها ، رحيمة بأبنائها ، فهنيئاً لها الثواب العظـــيم والســـكينة والرضا ، وأما المرأة في بلاد الكفر فهي امرأة متبرجة ،جاهلة ، سخيفة ، عارضة أزياء ، سلعة منبوذة ، بضاعة رخيصة تُعرض في كل مكان لا قيمة لها، لا عِرض ولا شرف ولا ديانة فقارني بين الظاهرتين والصورتين لتجدي أنك الأسعد والأرفع والأعلى والحمد لله

" **وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** ".

انظري كم مر من أجيال ؟! هل ذهبوا بأموالهم ؟! هل ذهبوا بقصورهم ؟! هل ذهبوا بمناصبهم ؟! هل دُفنوا بذهبهم وفضتهم ؟ هل انتقلوا إلى الآخرة بسياراتهم وطائراتهم ؟ لا ....! ،

جُرِّدوا حتى من الثياب والأغطية وأدخلوا بأكفانهم في القبر ثم سُئل الواحد منهم : من ربك ؟! من نبيـــك ؟! ومـــا دينك ؟! فتهيئي لذلك اليوم ولا تحزني ولا تأسفي على شيء من متاع الدنيا فإنه زائل رخيص ولا يبقى إلا العمـــل الصالح قال سبحانه وتعالى " مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْـــرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ "..

آيات بحاجة للتأمل

قال تعالى

" فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون* ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون * تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون * ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون ؟! * قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين * ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون * قال اخسؤوا فيها ولا تكلمون "

وقال تعالى

" تالله إن كنا لفي ضلال مبين * إذ نسويكم برب العالمين * وما أضلنا إلا المجرمون * فما لنا من شافعين * ولا صديق حميم * فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين * إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين * وإن ربك لهو العزيز الرحيم " .

همسة

ذكر الشيخ **زاهد الكوثرى** رحمه الله " إن سفير الدولة العثمانية فى بلاد الإنجليز اجتمع مرة مع بعض كبراء بريطانيا فقال له احدهم : لماذا تصرون أن تبقى المرأة المسلمة فى الشرق متخلفة متحجبة معزولة عن الرجال محجوبة عن النور..؟..

فرد **السفير العثمانى** قائلا : لأن نساءنا فى الشرق لا يرغبن أن يلدن من غير أزواجهن .. فخجل الرجل ولم يحر جوابا !! ".

((اللحظة الحادية عشرة .. الغيرة ..ورسائل قصيرة))

لا .. استسلام

يا سادة : إن الأسف كل الأسف والأسى جل الأسى أن نستسلم لهذا العصر من ذبح صارخ للأعراض ووأد للغيرة ولعل النبى ينير بصرك بقوله للصحابة " أتعجبون من غيرة **سعد** !! والله لأنا أغير منه والله أغير منى ومن أجل غيرة الله حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن " صحيح .. وأنت إلى كم تغار ؟!!!

هل.. ؟ ؟ ؟

هل غارت من النفوس الغيرة ؟! وهل غاض ماؤها ؟! وهل انطفأ بهاؤها ؟! هل فى الناس دياثة ؟! هل هناك من يبهجه الخبث فى أهله ؟! أين ذهب الحياء ؟! وأين ضاعت المروءة ؟! احذروا الاختلاط والسائق والخادم وصديق العائلة وابن الجيران وبخاصة الأقارب وليست قريبتك كأختك أو كما يشيع الآن .. واتقوا الله !!..

يا أمة محمد :

الغيرة الغيرة وكفاكم تمزيق لحجاب العفة وفتح عيون الصغار قبل الكبار ..

أيتها الفتاه اتقى الله ولا تظهرى مفاتنك وإذا خرجت فترفعى عن ما يلفت النظر ولا تكون متطيبة لئلا تجر الناس إليك وليعلم قوله " **ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء** " متفق عليه .. فبالله عليك لا تكونى سبب فى إفساد الشباب ..

وارسمي هذه الصورة

لو زاركم النبى (ص) فى منزلكم وطرق الباب فقال الوالد من ؟! فكان الرد : أنا حبيبك محمد (ص) .. أعلم أن هذه الصورة محالة ولكن اختبرى سلوكك واختبرى بيتك وأهلك ..هل .. سيسرع الأب بفتح الباب والهرولة لاستقبال النبى (ص) وقلبه يقطر فرحًا وسرور ؟! أم يعتصر كمدًا على حال بيته ؟!..فيتأخر .. حتى تغلق الأم التلفاز .. وحتى يخلع الابن الصور الخليعة من حجرته وحتى ترتدى البنت شيئاً يسترها ويغلق الابن الآخر الشرائط الفاسدة وإبدالها بالقرآن الكريم ويلهث الأب باحثاً عن المصحف ليضعه على المنضدة ..

وبعد كل هذا وإذا نجح فى تلافى هذا الموقف تأتى صدمة جديدة فالباب يدق والأب يعلق .. من ؟! فتكون ابنته .. فتدخل لتكسو وجه أبيها الخزى والذل بملابسها الضيقة الشفافة التى تبرز معالم جسدها .. وتظهر عورتها .. فيا ترى هل سيرحل الرسول (ص) حامدا صنيعكم وراضياً عنكم ؟! فالبون شاسع .. ولازالت الفرصة متاحة وفى العمر بقية أن تضيع .. وما أجملك أيتها البيوت المؤمنة ..

سلي نفسك .. وتأكدى من الإجابة

هل تعلمين أنك ستسافرين سفراً بلا رجعة ؟! فهل أعددت العدة لهذا السفر ؟! هل تزودت بالأعمال الصالحة لتؤنس وحشتك في القبر ؟! كم عمرك ؟! وكم ستعيشين ؟! ألا تعلمين أنها إما جنة أو نار ؟! هل تأملت عندما تنزل

الملائكة من السماء لقبض روحك فكيف سيكون حالك ؟! هل تخيلت الساعة الأخيرة في حياتك فى فـراق الأهـل والأولاد وفراق الأحباب والأصحاب ؟! هل يتسع العمر المحدود ليصرف في سوق الإهمال والمعصية ؟! هل لـكِ عمر آخر غير هذا العمر ؟! هل عندكِ أيام غير هذه الأيام ؟! هل لديكِ العهد الوثيق من الله أنكِ لن تموتي ..

شهـود عيـان

عن **أنس بن مالك** قال كنا عند النبى (ص) فضحك حتى بدت نواجذه فقال : أتدرون مم أضحك ؟ قلنا الله ورسوله اعلم .. قال : من مجادلة العبد لربه .. يقول : ألم تجرنى من الظلم ؟! فيقول : بلى .. فيقول : لا أجيـز علـيَّ إلا شاهدًا من نفسى .. فيقول (الله تعالى) : كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام عليك شهودا ؛ فيختم الله على فيه ويقال لأركانه : انطقى فتنطق بعمله ثم يخلى بينه وبين الكلام .. فيقول : بعدًا لكم وسحقًا فعنكن كنت أناضل " .. (اسناده صحيح) ..

وقال **بن كثير** " إذا كان يوم القيامة عرف العاصى بعمله فيجحد ويخاصم فيقال له : هؤلاء جيرانك يشهدون عليك فيقول : كذبوا .. فيقال : احلفوا فيحلفون ثم يصمهم الله فتشهد عليهم أيديهم وألسنتهم ثم يدخلهم النار"..

ثم ماذا بعد ؟!

يقول نبيك (ص) **لعائشة** رضي الله عنها " **وإن كنت ألمت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فـإن التوبـة النـدم والاستغفار** " (صحيح : رواه البيهقى فى شعب الايمان عن عائشة.. انظر حديث رقم: ١٤٣٣ صحيح الجامع)

.. تخيلي أنك قد ملكت كل ما تريدين من آمال وأحلام ووصلت إلى كل ما تريدين من أمنيات ثم فجأة ضاع منـك كل شيء بغير فائدة حينها ستبكين وتتوجعين وتتحسرين وتعضين على أصابعك ندامةً وحسرةً على ما ضاع منـك فما بالك بعمرك الذي يضيع منك وأنت لا تشعرين ؟!

فيا أختاه .. طوفي بخيالك علي الجنة ونعيمها ؟! ولا تتناسى صورة النار السوداء المظلمة والقبر الموحش وقد قيد العاصون بسلاسل يجرونهم بها في رحى النار فيسيل صديدهم ويرتفع صراخهم ولو أن رجلاً أدخل النار ثم أخرج منها إلى الأرض لمات أهل الأرض من نتن ريحه وتشوّه خلقه وما هو رد من تسمع الملائكة الغلاظ الشـداد فـى جوف النار " **أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون**" !!

لأنك عظيمة عند ربك

أختاه : إذا كان الله تعالى قد وصف الحور العين بما وصف وهن لم يقمن الليل ولم يصمن النهار ولم يصبرن عن الشهوات فما بالك بجمالك أنت وحسنك وبهائك وأنت التي خلوت بربك في ظلمة الليل يسمع نجواك ويجيب دعواك ؟! فيا بشراك وقد ازددت جمالاً فوق جمالك " **وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم** "

((اللحظة الثانية عشرة .. وقفة ومحاسـبة وارتقــاء ..))

امرأة و بطولة

ولّى أمير المؤمنين **عثمان بن عفاف حبيب بن مسلمة الفهري** قيادة جيش من المسلمين لتأديب **الروم** وكـانوا قـد تحرشوا بالمسلمين وكانت زوجة **حبيب** جندية ضمن هذا الجيش وقبل أن تبدأ المعركة أخذ **حبيب** يتفقد جيشـه وإذا بزوجته تسأله هذا السؤال : أين ألقاك إذا حمي الوطيس وماجت الصفوف ؟! فأجابها قائلاً : تجديني في خيمة قائد الروم أو في الجنة !! وحمي وطيس المعركة وقاتل **حبيب** ومن معه ببسالة منقطعة النظير ونصرهم الله على **الروم** وأسرع حبيب إلى خيمة قائد **الروم** ينتظر زوجته وعندما وصل إلى باب الخيمة وجد عجباً.. لقد وجد زوجته قـد سبقته ودخلت خيمة قائد الروم قبله !!

ولو كان النساء كمثل هذي لفضلت النساء على الرجال !

الداء والدواء .. وحياة جديدة

من قال لك : أن الأغنية الهابطة والمسلسل الهدام والمسرحية العابثة والمجلة الخليعة والموضـة الماجنـة والفـيلم المشبوه بوابة السعادة والسرور ؟! بل إنها والله مفاتيح الشقاء وطرق الكآبة وأبواب الهموم والغموم والأحزان.

أما سمعت الحادى ينادى : فاهربي من هذه الحياة التعيسة البئيسة وتعالى إلى تلاوة خاشعة وقراءة نافعة وموعظة مؤثرة وصدقة رابحة وتوبة صادقة جربي حظك مع كتاب نافع أو شريط مفيد ..

أنصتي لتلاوة عطرة من كتاب الله علَّ آية واحدة تهز كيانك وتنفُذُ إلى أعماقك فيبث معها ميلاد الهدايـة والنـور فدواؤك في الوحي كتاباً وسنة وراحتك في الإيمان وقرة عينك في الصلاة وسلامة قلبك في الرضا وهدوء بالك في القناعة وجمال وجهك في البسمة وصيانة عرضك في الحجاب وطمأنينة خاطرك في الذكر.

هل أنا وحدى سأغير الكون ؟!

قد تقول قائله : هل أنا وحدي الذي سأصلح المجتمع ؟! هل أنا إلا قطرة واحدة ؟! هل سأنقذ السفينة الهاويـة إلـى القرار ؟! .. ويجيبك أ. **محمد قطب** " حين توجد فى مجتمع يوشك أن يتحطم ..في سفينة توشك على الهلاك فلـن تقفها وحدك عن النهاية المحتومة ولن تنقذها وحدك من الهلاك .. نعم ولكنك تنقذ نفسك !.. فحتى حين تتحقق السنة التى لا تتخلف .. حتى حين ينفذ الوعد الحق وتتحطم السفينة ..

حتى حينئذ .. فشتان بين غريق وغريق ! غريق فى جهنم لأنه فاجر وغريق فى الجنة لأنه شهيد ..فمن ذا الـذى يبيع الآخرة بالدنيا ويسعى إلى النار – وهو يغرق– فى حين يملك – حتى وهو يغرق – أن يسعى للنعيم ؟! "..

الاستئناف مرفوض

يا حبيبة رسول الله .. إن هذه الكلمات وتلك العبارات لم تكن سد خانة أو إشغال ورقات أو تضيعاً للأوقـات بـل وهى والله كلمات حقيقية تستهدف قلبك وتناشد عقلك وتستدعى نفسك بالعودة إلى من خلقك لأنه يحبك .. فـامحى الأوهام الكاذبة و اذبحى الأماني الفاشلة واصلحى علاقتك بمن سيشفع لك (ص).. فحاسبي نفسك وجددي المسـيرة وحثي الخطا والحقي بالقافلة واركبي سفينة النجاة ..

يا غالية : لا تدعى الشيطان يتسلل بغيوم اليأس والإحباط إلى قلبك .. فإن اشتعلت الإرادة وتواجدت العزيمة قلنـا هلى يا بشائر النجاح .. فكفى تقصير وتهاون وتيه وضلال عن طريق العفة المنير .. فلنفتح للقلب طريق لكي يعى ما خلق له ؟! ..فيدرك أن الله يراه .. وناظر إليه وشاهد عليه وكل في " **كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة** " .

ثورة فى البيت

أختاه : فى بداية تعديل ملبسك وسلوكك استجابة لله ولرسوله ورغبة فى تعويض ما تولى من العمر بحثا عن الجنة ستقابلى بعض الابتلاءات أو الاستهزاء من صحباتك أو من أهل بيتك أو من الحاقدين واعلمى أن هذا **اختبار من الله لك ليرى رغبتك هل هى أكيده أم مترددة أم انطلاقة ما تلبث أن تتلاشى ؟!** وهنا أذكرك بفرمان النبى (ص) " **لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق** " (صحيح : رواه احمد والحاكم عن عمران والحكم بن عمرو الغفارى.. انظر حديث رقم: ٧٥٢٠ صحيح الجامع)

وقول ربك " وما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز **الخبيث من الطيب** " .. أعلمتم قوله (ص) " **يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار فإنى رأيتكن أكثر أهل النار** " (صحيح : رواه مسلم وابن ماجه عن ابن عمر .. انظر حديث رقم: ٧٩٨٠ صحيح الجامع)

يا حبيبة رسول الله : مهما انتفشت الانتقادات وتحجرت الأزمات وتدافعت العبارات وأحبطت الكلمات فتمسكى بحبل ربك ولن يتركك وسيهون عليك هذا الأمر وابدأى من منزلك وأقنعيهم وكونى مصره على رأيك بالالتزام وراعى التدرج حتى لا تكون ثورة وهاجه ثم تأذن مسرعة بالرحيل ويعود الأمر كما كان .. وكونى كتلك المؤمنة العفيفة التي كلما كثر الفساد حولها عن أنيابه .. رفعت بصرها إلى السماء وقالت : **اللهم يا مقلب القلوب ثبت** المطلوب الآن ..

أختاه : إنني أخاطب عقلك السليم وقلبك الطيب حتى تقررى الآن وتنطلقى بلا تكاسل إلى الدرب اللائق بالفتاة المسلمة .. فالعمر يمضي والشهوات تنقضي ولا يبقي إلا الحسرة والألم في الدنيا والإثم والعقاب في الآخرة ..

أختاه : بالله عليك لا تصدمى فؤادي بإعراضك أو تحزني قلبي بغفلتك ..

فلم تكن هذه السطور مجرد كلام جميل عابر ولكنها مشاعر قلب عاشها حرفاً حرفاً ونبض إنسان حملها حلماً واكتوى بنارها ألماً فلا تجعلينى مثل هذا الطائر الذي يغني أجمل ألحانه وهو ينزف .. ولا أحد يطيب خاطره **!!**

أختاه : لا تتأخرى عن إدراك ركب الصالحين فإن الله ورسوله في شوق إلى الجلوس معكم في رفقة الصالحات .. واسمعوا إن شئتم قول **عبد الله بن مسعود** خط لنا رسول الله (ص) خطاً وقال " **هذه سبيل الله** " ثم خط خطوطاً يمين الخط وعن شماله ثم قال " **هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم تلا** " **وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله** " (اسناده حسن)

وإذا كان الأمس قد ضاع فبين يديك اليوم وإذا كان اليوم جمع أوراقه ورحل فلديك الغد ..
لا تحزني على الأمس فهو لن يعود ولا تتأسفي على اليوم فهو راحل
واحلمي بشمس مضيئة في غد جميل ومولد جديد لحياتك ..

((اللحظة الأخـيرة))

أردت أن أقول لك فيها :
أختاه :
أعلم أن هذه الكلمات ثقيلة عند بعض القلوب .. أما عند البعض الآخر فهى سعادة للنفس ونور للقلب لأنها أنارت البصيرة وأحيت العزيمة وأعلنت الثبات وأبانت الحقيقة..وعند البعض الثالث فسيغلق الصفحات وتطوى فى سجل النسيان ..

وكى لا أطيل أحب أن ألخص الكلام ..

هذه الكلمات ما هى **إلا** وصايا ربانية وآداب محمدية استخرجتها لك من مكنون نصحي سكبت فيها روحي وصدقتك فيها النصح والتوجيه وكلى أمل فى الله أن تنال القبول .. حتى يتم الانتشال السريع لمن انخرطوا فى بوتقة التقليد الأعمى الذى سيطر على الفتيات لإحساسهم المرهف وشعورهم الرقيق ..

أختاه : لابد من ضم مؤمنات جدد تتسع بهم قافلة الأحرار مادام فى الذين جرفهم التيار بقية عرق ينبض وبذرة فطرة كامنة ..

يا حبيبة رسول الله :

جزاكِ الله خيراً على استيعابك هذه الكلمات وادعوا العلى القدير أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ولا يجعلنا من الأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ..

ومن دل على خير فله مثل اجر فاعله ..ألقاكم فى الجنة .. إن شاء الله

أخواتى الكرام :

كان **آدم** في الجنة بلا أنيس ولا جليس فطالت وحشته وصعبت عليه غربته فخلق الله له **حواء** فتم بينهما الصفاء والوفاء وحسن اللقاء فرجل بلا امرأة كتاب بلا عنوان ومُلك بلا سلطان وامرأة بلا رجل صحراء لا نبت فيها ولا شجر وروضة لا طلع بها ولا ثمر .. وبلا تعليق .. أو تحيز **!!**

وأفـوض أمـرى إلى الله ..

الحمـد لله الـذي هـدانا لهذا وما كنا نهتدي لولا أن هـدانا الله ؟!..

والله من وراء القصد ؟..

أخـوكم

الملتمس رضـاء ربه

شـريف محمد شحاتة

هواة المراسلة

e-mail : sherif4islam@hotmail.com

e-mail : sherif4islam@yahoo.com

مؤشر اللحظات (الفهرس)